

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 02- سورة الأحزاب من الآية (35) إلى الآية (55).

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا أيها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين الى - 00:00:00

ولكن اذا دعوتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذى النبي فليستحي من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألهن من وراء حجاب ذلكم اظهر لقلوبكم وقلوبهم - 00:00:34

وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعدي ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيمها ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما - 00:01:08

هاتان الآيتان من سورة الأحزاب فيهما حكم حجاب نساء النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن ونساء المؤمنين لهن تبع يقول الله جل وعلا يا أيها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم - 00:01:35

الى طعام غير ناظرين انا فيها تعلم لlama الصحابة رضي الله عنهم احترام بيوت النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لهم ان يدخلوهن الا بدعة واذن منه صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

للدخول لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد رؤيا انه كان بعض الصحابة رضي الله عنهم يدخلون بيوت النبي صلى الله عليه وسلم بدون استئذان ومنهم من يدخل - 00:02:59

قبل تهيئة الطعام فيجلس حتى يهياً الطعام ويقدم له وكان ذلك يحرج النبي صلى الله عليه وسلم ويؤذيه وكان بعضهم اذا دعى الى طعام بعد الطعام لانه يستأنس في حديث - 00:03:38

بعضهم مع بعض ويجلس ويؤذى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر انه يدخل الرجل الصالح ويدخل المنافق - 00:04:15

ويدخل كبير القوم من المؤلفة قلوبهم فلو امرت نسائك ان يتحجبن كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك حتى انزل الله جل وعلا هذه الآية الكريمة يا أيها الذين امنوا - 00:04:46

لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين وهذه مما وافق فيها عمر رضي الله عنه ربه جل وعلا ويقول رضي الله عنه كما ثبت في الصحيحين - 00:05:18

انه قال وافقت ربي في ثلاث وقلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فانزل الله جل وعلا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نسائك يدخل عليهن البر والفاجر - 00:05:49

فلو حجبتهن فانزل الله اية الحجاب وقلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لما تما لأن عليه في الغيرة عسى ربه ان طلقهن ان يبدلها ازواجا خيرا منهن فانزل الله فنزلت - 00:06:20

كذلك وفي رواية لمسلم ذكر اشار بدر وهي قضية رابعة وافق فيها عمر رضي الله عنه التشريع الاسلامي يقولها عمر ثم ينزل التشريع من الله جل وعلا بموافقة عمر رضي الله عنه وارضاه - 00:06:46

وهذه الآية الكريمة كما قال انس رضي الله عنه نزلت قبيحة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ازينا بقى بنت جحش رضي الله عنها

التي زوجه اياها ربه جل وعلا - 00:07:24

بدون ولی ولا مهر ولا عقد الا من الله جل وعلا وقد روی ابن ابی حاتم عن عثمان يشکر عن انس بن مالک رضی الله عنہ قال اعرس رسول الله صلی الله علیہ وسلم - 00:07:50

لبعض نسائه وصنعت ام سلیم هیتم ثم وضعته في تور وقالت اذهب بهذا الى رسول الله صلی الله علیہ وسلم واقرئه منی السلام واخبره ان هذا منا له قلیل قال انس - 00:08:21

والناس يومئذ في جهد يعني في جوع وحاجة فجئت به فقلت يا رسول الله بعثت بهذا ام سلیم اليك وهي تقرئك السلام وتقول اخبره ان هذا منا له قلیل فنظر اليه ثم قال ضعه - 00:08:50

فوضعته في ناحية البيت ثم قال اذهب ادعو لي فلانا وفلانا وسمی رجالا کثیرا وقال ومن لقيت من المسلمين خصص ثم عم صلی الله علیہ وسلم الدعوة يعني هؤلاء ابحث عنهم وادعهم - 00:09:15

اطلبهم وادعهم واما من عاداهم من لقيت ودعوت من قال لي ومن لقيت من المسلمين فجئت والبيت والصفة والحجرة ملأی من الناس وقلت يا ابا عثمان کم كانوا؟ فقال كانوا زهاء ثلاثة مئة - 00:09:45

قال انس وقال لي رسول الله صلی الله علیہ وسلم جی به فجئت به اليه ووضع يده عليه ودعا وقال ما شاء الله ثم قال ليتحلق عشرة عشرة وليسوا ولیاكل كل انسان مما يلیه - 00:10:18

فجعلوا يسمون ويأكلون حتى اكلوا كلهم هذا وهؤلاء الذي قرابة ثلاثة مئة والاناء حمله انس وکان شاب صغیر رضی الله عنہ وقال لي رسول الله صلی الله علیہ وسلم ارفعه - 00:10:47

قال فجئت فاخذت التورا فما ادری اهو حين وضعته وضعت اکثر ام حين اخذت يقول ما نقص اكل هؤلاء المجموعة من ضيافة رسول الله صلی الله علیہ وسلم وما نقص الطعام ببرکة دعواته صلی الله علیہ وسلم - 00:11:17

قال وتخلف رجال يتحدثون في بيت رسول الله صلی الله علیہ وسلم وزوج رسول الله صلی الله علیہ وسلم التي دخل بها معهم مولیة وجهها الى الحائط المکان قلیل صغیر - 00:11:44

وکانت المرأة جالسة فيه ومولیة جاعلة وجهها الى الحائط حتى لا تقابل الرجال حیاء رضی الله عنہما فاطالوا الحديث ناسب لهم المقام في بيت رسول الله صلی الله علیہ وسلم - 00:12:05

وعلى طعامه ويتحدثون فيما بينهم واطالوا الحديث فشقوا على رسول الله صلی الله علیہ وسلم وکان رسول الله صلی الله علیہ وسلم اشد الناس حیاء يستحي ان يقول لهم انتهیتوا فاخرجوا - 00:12:28

ولو علموا كان ذلك عليهم عزيزا لو علموا انه يشق على الرسول ما شقوا عليه لانهم يحبون راحة رسول الله صلی الله علیہ وسلم ويحبون ما يحب وقام رسول الله صلی الله علیہ وسلم فخرج لعلهم يخرجون لكن ما خرجموا - 00:12:51

وسلم على حجره وعلى نسائه فلما رأوه قد جاء ظنوا انهم قد ثقلوا عليه. ابتدروا الباب فخرجوا وجاء رسول الله صلی الله علیہ وسلم حتى ارخى الستر ودخل البيت وانا في الحجرة - 00:13:14

فمکث رسول الله صلی الله علیہ وسلم في بيته يسيرا وانزل الله علیہ القرآن فخرج وهو يقرأ هذه الاية يا ایها الذين امنوا لا تدخلوا بیوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين - 00:13:34

ولكن اذا دعیتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الى قوله بكل شيء عليما قال انس فقرافهن علي قبل الناس احدث الناس بهن عهدا وفيه اکرام النبي صلی الله علیہ وسلم لانس رضی الله عنہ - 00:13:54

کما نزلت عليه هذه الايات قرأها على انس وکان انس خادمة خادم الرسول صلی الله علیہ وسلم كما كان يحتقره ولا يستضعفه صلی الله علیہ وسلم يا ایها الذين امنوا لا تدخلوا بیوت النبي الا ان يؤذن لكم - 00:14:24

نهی الصحابة وغيرهم عن دخول بیوت النبي صلی الله علیہ وسلم الا باذن الا ان يؤذن لكم الى طعام فاذا دعیتم للطعام تدخل وقتھ غیر ناظرين انا غير منتظرين واستواء - 00:14:56

دعيتم لدعام جاهز ادخلوا دعيم لطعام لم يجهز بعد لا تدخلوا وتنتظروا وكان بعض الصحابة يدخل وينتظر في مقام طيب في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومتى ما قدم الطعام ساعة او ساعتين او اكثر - [00:15:30](#) لا يبالي لانه في مقام كريم والله جل وعلا يقول لا تدخلوا منتظرين للطعام متى ما جهز ونضج؟ لا وانما ادخل اذا دعيم ولكن اذا دعيم فادخلوا. اذا قيل هلموا للطعام - [00:15:58](#)

اذهباوا تدخلوا اذا طعمتم فانتشروا. اخرجوا انتهى المقصود اذا دعيم لطعام واكلتم الطعام المقدم لكم فاخرجوا اذا طعمتم فانتشروا. ولا مستأنسين لحديث. لا تنتظروا وتطيل البقاء. مستأنسين لحديث فيما بينكم - [00:16:18](#) مسرورين الجلوس في بيت النبي صلى الله عليه وسلم وتحدثوا هذا انت تستحسنونه لكن الرسول صلى الله عليه وسلم له حاجة ويتضارق من طول مكثكم وكان حبيبي كريم صلوات الله وسلامه عليه. اشد الناس حياء - [00:16:47](#) ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم. يعني هذا الانتظار والجلوس كان يؤذى النبي له حاجة وانتم تحبسونه وتمعنونه عن حاجته فيستحيي منكم يستحيي ان يقول لكم اخرجوا ويستحيي ان يقضى حاجته التي يريد وانتم في البيت - [00:17:11](#) والله لا يستحيي من الحق الله جل وعلا يعلمكم الاداب الفاضلة الرسول صلى الله عليه وسلم يستحيي يقول لكم اذا طعمتم فاخرجوا او يستحيي ان يقول انتهى المقصود من دعوتكم وحصلتم ما تريدون. فمع السلامة - [00:17:42](#)

يستحيي ان يقول ذلك صلى الله عليه وسلم. لكن الاداب الاسلامية الفاضلة ان المرء اذا دعي لحاجة وانتهى من حاجته ان يغادر يا علي يسلم مثلا سلم يمشي جاء لطليبي حاجة - [00:18:07](#)

قضيت حاجته او وعد بقضاء حاجته او تكلم في حاجته يغادر ولا يجلس في المكان يطيل الجلوس فيظايق صاحب المحل والله لا يستحيي من الحق الله جل وعلا يعلم الامة الاداب الفاضلة - [00:18:28](#)

قال بعض العلماء الله جل وعلا يعلم النقاء الذين يطيلون الجلوس ويضايقون اهل المنزل والله لا يستحيي من الحق اذا سألتموهن متعاعا شاء النبي صلى الله عليه وسلم اكراما له صلى الله عليه وسلم - [00:18:58](#)

لا تخاطبواهن ولا تحدثوا معهن. لانه صلى الله عليه وسلم يغار ويقول صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله ولا احد من الناس اغير مني - [00:19:32](#)

وهو يغار صلى الله عليه وسلم على محارمه وقد تأثر حينما رأى واحدة من امهات المؤمنين تخاطب ابن عمها وتضارق النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال له فقال انها ابنة عمي - [00:19:51](#)

وما تحدثنا بشيء فيه ريبة وقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تعد لهذا الحديث لا تتكلم معها امرأة لا تخاطبوا امهات المؤمنين ولا يخاطب الرجل المرأة غير المحرم - [00:20:15](#)

لكن قد يكون له حاجة وضرورة في المخاطبة او يسألها امرا من الامر يسألها شيء فيه مصلحة مما له او لها او للمسلمين كيف يكون؟ قال اذا سألتموهن متعاعا فأسألوهن من وراء حجاب - [00:20:39](#)

لا تقابل المرأة الرجل كاشفة وجهها يسألها وتسأله وتحاطبها يخاطبها هذا فيه ريبة والله جل وعلا كل باب يوصل الى ما لا تحمد عقباه قد يقول قائل الحديث ليس فيه شيء نقول نعم - [00:21:04](#)

قد يكون الحديث ليس فيه شيء لكن يجر الى ما فيه شيء نخاطبها او يخاطبها ثم يكون بعد ذلك ممازحة ثم يكون بعد ذلك تبسم ثم يكون بعد ذلك ريبة - [00:21:32](#)

وميل للقلب المرأة كما تقدم اذا خاطبت الرجل يخاطبها كلاما عاما لا ريبة فيه ولا خضوع ولا تبسم ولا ضحك ولا تذلل وانما تخاطبها اذا سألهما عن شيء اجيبيه بجواب صريح واضح - [00:21:49](#)

واذا سأله عن شيء فكذلك تسؤاله بسؤال واضح اذا سألتموهن متعاعا يعني لا تخاطبواهن ولا تحدثواهن. اذا احتجتم الى مخاطبتهن او محاديثهن لامر من الامر فأسألوهن من وراء حجاب تغطي وجهها وجميع بدنها - [00:22:11](#)

عن الرجال الاجانب ذلكم يعني هذه الاداب التي ذكرها الله جل وعلا. اولا الاستئذان كان كما تقدم لنا عيينة بالامس دفع الباب ودخل

والنبي صلى الله عليه وسلم جالس ومعه عائشة رضي الله عنها - 00:22:42

هذا ليس من الاداب ان يدخل الرجل على الرجل وامرأته بدون استئذان وبدون علم ولما انبه النبي صلى الله عليه وسلم قال اين الاستئذان؟ قال ما سبق اني استأذنت على احد - 00:23:07

ما تعودت اني استأذن على احد ادخل ذلكم الاستئذان وعدم اطالة الجلوس المكان وعدم مخاطبة النساء الا لحاجة واذا خاطبها لحاجة فليكن من وراء حجاب ذلكم اظهر لقلوبكم وقلوبهن اظهر - 00:23:22

وانقى لقلوب الرجال من ان يلقي الشيطان فيها شك واطهر وانقى لقلوب النساء من ان يلقي الشيطان في قلب المرأة شيئا اذا كان لا ترى العين العين ولا يرى الوجه - 00:23:54

يكون ابعد للريبة بخلاف ما اذا كان يخاطبها وتخاطبها ويشير اليها وتشير اليها او يتسم وتتبسم هي او نحو ذلك هذا يدعوا الى الريبة واذا كانت بارزة سافرة عن وجهها كذلك يدعوا الى الريبة - 00:24:20

اظهرت له محسنها وربما كانت متجملة يقول الرجل في نفسه ربما لو دعوتها لامر من الامور ربما لا تمانع ربما يلقي في نفس المرأة ان الرجل ما خاطب هكذا الا يريد منها شيء - 00:24:38

ربما انها تلين معه وتظن انه يريد منها شيء فتنساق معه وهكذا لكن اذا كان ذلك من وراء حجاب فانه ابعد للريبة قال العلماء رحهم الله في قوله ذلكم اظهر لقلوبكم وقلوبهن اهو للاخرين واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب او - 00:24:55

ولجميع ما تقدم للعلماء رحهم الله ولا منافاة بينهما لان الاستئذان فيه صيانة للبيوت وابعاد للربا وعدم الاطالة الجلوس في البيت بعد الطعام ونحو ذلك هذا فيه احترام للبيوت وعدم احراج لاهل البيت - 00:25:20

ومخاطبة المرأة واضح وصريح انه اذا كانت كاشفة ربما تبسم له وتتبسم لها ان ذلك يسبب الريبة ويجعل الى ما لا تحمد عقباه واكثر ما تقع الفواحش والعياذ بالله والزنا كما هو معروف في البلاد السافرة التي تسفر النساء عن وجوههم - 00:25:45

لانه مخاطبة ثم اشارة ثم تبسم ثم موعد ثم كذا ثم تكرار زيارة وهكذا لكن اذا كانت المرأة محجبة غطت وجهها وجميع بدنها عن الرجل وقضت حاجته فيما يريد ان يسألها عن شيء او تريده منها الله او نحو ذلك واعطته - 00:26:13

يريد وذهب وذهبت لشأنها ابعد بكثير عن الربا لان كثرة الاختلاط بين الرجال والنساء وسفور النساء بين يدي الرجال كثيرا ما يسبب الزنا ومقدماته والعياذ بالله اظهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله - 00:26:33

لا يحق لكم ولا يليق بكم ولا يجوز لكم ان تؤذوا رسول الله في شيء ما لا تؤذوه بشيء ما كي تضايقوه في اهله لا تضايقوه في بيته لا تضايقوه في طعامه - 00:27:04

بل احترموه كما ينبغي ان يحترم افضل خلق الله جل افضل خلق الله صلوات الله وسلامه عليه وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا - 00:27:23

يرى ان ذلك الرجل الذي خاطب احدى امهات المؤمنين وكانت ابنة عمها قال لان مات رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتزوجنها وعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فضايقه ذلك - 00:27:48

روي ان اخر قال لان مات رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوجن عائشة وتضايق النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فاحب الله جل وعلا ان يطمئن خاطره - 00:28:07

وان يصون فراشه حيا ومتا صلوات الله وسلامه عليه وان تبقى زوجاته على عصمتها حيا ومتا صلوات الله وسلامه عليه وان يصل بقائهن في الدنيا في عصمتها بكونهن زوجاته في الجنة - 00:28:23

رضي الله عنهن ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا الزوجة التي دخل عليها الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان ينكحها كائنا من كان حتى وان كان ابن عمها وان كان قريبا منها - 00:28:44

لا تنكح بعده والخلاف في من طلقها صلى الله عليه وسلم قبل الدخول بها هل تحرم على غيره من الناس ام لا تحرم؟ لانه لم يدخل بها فقد كان الرجل - 00:29:10

او كثير من الرجال يكره ان تتزوج زوجته بعده وبعض الرجال يتنمى ويود ان تموت زوجته حتى لا تتزوج بعده والرسول صلى الله عليه وسلم كان اشد الناس غيره فطمانه ربه جل وعلا - 00:30:04

وحرم على الامة الزواج بامهات المؤمنين وهن امهات المؤمنين فكيف يتزوج الرجل امهه واحدة من امهاته وقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقد عقد على قبليه بنت الاشعث ابن قيس - 00:30:37

ولم يدخل بها صلى الله عليه وسلم. وانما ملك عليها يعني زوجها عقدا فشق ذلك على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال كيف يتزوج عكرمة بامرأة ملك عليها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:12

واشتد لهذا الامر ماذا يفعل؟ رضي الله عنه فقال له عمر رضي الله عنه يا خليفة رسول الله انها ليست من نسائه انها لم يخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:56

ولم يحببها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد برأها الله منه بالردة التي ارتدت مع قومها قال اطمأن ابو بكر رضي الله عنهم وسكن لانه تم رضي الله عنه لهذه لزواج عكرمة بن ابي جهل بقيلة بنت الاشعث - 00:32:18

وهذه قد عقد عليها النبي صلى الله عليه وسلم لكن عمر رضي الله عنه قنع ابا بكر بان هذه ليست من امهات المؤمنين في امور اولا انه لم يدخل بها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحببها - 00:32:48

ثانيا انها لم تكن من المخیرات ما خيرها النبي صلى الله عليه وسلم بين بقائها مع معه وبين ورضا الله جل وعلا والدار الاخرة وبين ان يفارقها. ما خيرها ثم انها ارتدت عن الاسلام مع قومها - 00:33:06

ويقول برأها الله من رسوله صلى الله عليه وسلم بالردة ارتدت مع قومها ثم رجعت الى الاسلام ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا. ان ذلكم كان عند الله عظيما - 00:33:31

لما كان عظيما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم الله جل وعلا وجعله عظيما فلا يحل لفرد من افراد الامة ان يتزوج واحدة من امهات المؤمنين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:34:00

وفعلا والحمد لله اخذ المسلمين بذلك فلم يفكر احد منهم بعد نزول هذه الاية بزواج واحدة من امهات المؤمنين ان ذلكم كان عند الله عظيما وقال جل وعلا ان تبدوا شيئا - 00:34:20

الله جل وعلا انزل هذه الاية لما ابدي بعض الناس انه يرغب بزواج بعض امهات المؤمنين وبعدهم لم يبدي هذا وانما في نفسه في قلبه وقع في قلبه قال لو بقيت انا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلما - 00:34:41

سأخطب فلانة من امهات المؤمنين لا اتزوج فلانة مثلها واعطيها ما تريده من المهر وقع في نفسه هذا ولم يتحدث به وقال الله جل وعلا ان تبدوا شيئا او تخفوه - 00:35:05

فان الله كان بكل شيء عليما لا تخفي عليه خافية اضمرتم محبة النبي صلى الله عليه وسلم واكرامه وتعظيمه لا يخفى على الله جل وعلا يثببكم الله على ذلك امرتم - 00:35:23

عدم محبة الرسول وتظاهرتم له بالمحبة الله جل وعلا يعلم ذلك اخفيت في انفسكم ان تتزوجوا واحدة من امهات المؤمنين الله جل وعلا يعلم ذلك. فانزل تحريم هذا قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لان القرآن نزل على - 00:35:43

الرسول صلى الله عليه وسلم وهو حي طمانه الله جل وعلا وبشره واكرمه بان امهات المؤمنين لن يتزوجن بعده حتى وان رغب فيهن الراغبون عائشة رضي الله عنها وارضاها توفي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرها عشرون سنة - 00:36:07

رضي الله عنها فهذه الاية الكريمة فيها حكم الحجاب لامهات المؤمنين ونساء المؤمنين لهن تبع وما ذاك الا لصيانته الاعراض عن ما يدنسها لان عدم الحجاب يسبب امورا كثيرة تخل بالشرف والمروة - 00:36:32

فاوجب الله جل وعلا الحجاب في هذه الاية وباءيات اخر حتى لا تحصل ريبة ولا يحصل شيء يجر الى الفاحشة او يجر الى ما حرم الله جل وعلا ثم قال جل وعلا - 00:37:20

لا جناح عليهم في ابائهم ولا ابائهم. الصحابة رضي الله عنهم عندهم سرعة الامتثال والاستجابة حينما يسمعون القرآن على العين

والرأس يبادرون وقد تنزل اية ليلا ويطبقها الصحابة رضي الله عنهم قبل صلاة الفجر - 00:37:50

رضي الله عنهم وارضاهم كما قالت عائشة رضي الله عنها مارأيت مثل نساء الانصار. يعني استجابة لنداء الله جل وعلا نزلت اية الحجاب فخرجنا لصلاة الفجر وقد شققنا مروطهن واحتتجبن بها - 00:38:19

وخرجنا كالغربان ما يميز اعلاها من اسفلها من بعطاها وتسترهن رضي الله عنهم وهكذا رجال الصحابة رضي الله عنهم عندهم سرعة الامتنال. والاستجابة لنداء الله جل وعلا ونداء رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:38:38

جاء اباء امهات المؤمنين ابى بكر الصديق رضي الله عنه وعمر الفاروق رضي الله عنه وغيرهم كابي سفيان مثلا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هل هذا الحجاب يشمل الاباء - 00:38:58

والابناء والاخوة وابناء الاخوة والاخوات يستفسرون هل ابو بكر اذا اراد ان يدخل على عائشة مثلا تحتجب منه لانها ام المؤمنين لا كرامة ولا احترام وهل عمر تحتجب عنه حفصة - 00:39:20

فانزل الله جل وعلا لا جناح عليهم في ابائهم الاب يدخل على بنته ولا تحتجبوا منه ولا ابائهم يا عمر ابن ابى سلمة مثلا امه ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:43

ولا ابائهم ولا اخوانهم اولاد عمر واولاد ابى بكر واولاد ابى سفيان يدخلون على اخواتهم امهات المؤمنين ولا ابائى اخوانهن ابناء الاخوة كذلك لانهن يصرنا عماتهم ولا ابناء اخواتهن لانهن يصرن خالاتهن - 00:40:06

ولا نسائهم المرأة المسلمة تدخل على المرأة المسلمة بدون حجاب والخلاف بين العلماء رحمهم الله في قوله ولا نسائهم هل المراد نسائهم يعني النساء المسلمات او النساء مطلقة مسلمة او كافرة قولان للعلماء رحمهم الله - 00:40:34

قال بعضهم يجب ان تحتجب المرأة المسلمة عن المرأة الكافرة. لأن المرأة الكافرة لا تستحي وليس عندها خوف من الله. فتصف المرأة المسلمة للرجل والمرأة المسلمة تستحي من الله جل وعلا وتحافظ على المحارم فلا تتصف - 00:40:58

المرأة الرجل الاجنبي وقد ورد النهي عن ان تتصف المرأة المرأة لزوجها على ان تتصف ان انه لا يجوز لها ان تتصف المرأة لزوجها حتى كأنه يراها لا تقول انها كذا وكذا وهذه صفتها وعيونها كذا وخدتها كذا الى اخره. وانفها كذا حتى كأنه يراها - 00:41:18

لا يجوز لها ذلك ولذا قال بعض العلماء انه يجب على المرأة المسلمة ان تحتجب عن المرأة الكافرة ان المرأة الكافرة لا دين عندها ولا خلق يخشى ان تصفها للرجال - 00:41:44

وقال بعضهم المراد بنسائهم يعني النساء بني جنسهن من النساء. مسلمة او كافرة ولا نسائهم ولا ما ملكت ايمانهن. كذلك الخلاف في ملك اليدين المراد به الرجل والمرأة ام المراد بها المرأة فقط - 00:42:01

ويجب على المرأة ان تحتجب عن عبدها رقيقها للعلماء رحمهم الله والظاهر ان المرأة لا تحتجب عن رقيقها ولا ما ملكت ايمانهن واتقين الله مع الحجاب ومع الجلوس مع المحارم - 00:42:24

يجب تقوى الله ولا تقل المرأة هذا ابن اخي وهذا ابن اختي مثلا او هذا عمي او هذا خالي وتجلس معه متبدلة مظهرة لبعض محاسنها ربما اغواه الشيطان فوقع عليها - 00:42:49

كما يحصل عند من لا حياء عندهم تخرج المرأة عند عهها او عند خالها او عند اختها او عند ابن اختها مظهرة لمحاسنها يغويهم الشيطان فيقعان في الفاحشة والعياذ بالله - 00:43:15

مع الحجاب ومع التحفظ قال الله جل وعلا واتقين الله اجعلنا تقوى الله جل وعلا نصب اعينك فاذا خشيت المرأة من ابن اختها فلا تجلس معه وحده اذا خشيت من ابي اختها فلا تجلس معه وحده - 00:43:34

اذا خشيت من عهها وكان عنده سفه عنده جهل فلا تجلس معه وحده اذا خشيت من خالها وكان عنده سفه وجهل فلا تجلس معه وقد وقع وقع كثير من الامور بسبب التبذل وعدم المبالغة مع عدم تقوى الله جل وعلا فتحصل الفاحشة - 00:43:56

واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا اطلع لا تخفي عليه خافية لا تقولي ايتها المرأة هذا محرم لي وانا مطمئنة اليه ثم تقربين منه يحصل ملامسة او نحو ذلك - 00:44:23

او تجمل او تحسن عنده او خلوة مريبة واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدة فهو مطلع على احوالكم اطلع على مخاطبة المرأة
في محرمها وغير محرمها وكيف الاسلوب الذي تخاطبه به - 00:44:50

وكيفية الحالة التي تواجهها وتواجهه بها من تبسم او تحسن او تجميل او وضع المجملات او المحسنات في وجهها وخدتها ونحو ذلك.
وتخلو ببعض الشباب من محارمها الذي لا دين عنده او لا - 00:45:16

تقوى او لا ايمان كامل فيخشى الواقع في الفاحشة متقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك
على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:45:39